

دقة توقعات المعلمين بتحصيل طلابهم وعلاقتها بمدح وتشجيع المعلم لطلابه
بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت

إعداد

أ / عبد المحسن مليحان عبد المحسن سالم فرحان

إشراف

أ.د/ محمد عبد السميع رزق

أ.د/ ممدوح عبد المنعم الكنانى

مقدمة:

إن الصف الدراسي عبارة عن تركيبة اجتماعية علمية مختلطة يتعلم الطلاب فيه إضافة إلى المواد العلمية، الاتصال المباشر وغير المباشر فيما بينهم من ناحية وبين المعلمين من ناحية أخرى، وذلك يمنحهم النضج العلمي والنفسي ويؤدي إلى مشاركة أوسع في العملية التربوية، فإن هذا الاتصال يمكن أن يكون ذو فاعلية وحيوية في تحقيق مستويات عالية من التحصيل لو تضمن جوانب تثري المادة العلمية في الموقف التعليمي. وتعتبر أداة فلاندرز لتحليل التفاعل اللفظي بين المعلم والطلاب في الصف إحدى أدوات الملاحظة الصفية التي تستخدم لتسجيل ما يدور في الصف، من خلال رصد سلوك المعلم والتلاميذ في جدول خاص من خلال رصد نوع السلوك الذي يجري كل ثلاث ثواني أو كلما تغير السلوك، وتحليل نتائج ذلك التسجيل يكون تصور عن وضع التفاعل اللفظي في الفصل (سامي ملحم، ٢٠٠١).

كما يعد تفاعل المعلم مع الطلاب ذو أهمية في عملية التعلم والتعليم، ويحدد نمط ونوعية هذا التفاعل بفعالية الموقف التعليمي وأنماط التواصل بين أطراف العملية التعليمية، حيث يعد التواصل الصفّي اللفظي الذي يسود جو الصف ويمثل الحديث فيه أداة التعلم وجوهر الاتصال بين المعلم وتلاميذه، ويغطي أحياناً ٧٠% أو أكثر من وقت التفاعل الصفّي، ولها من دورا مهماً ومؤثراً في التحصيل الدراسي وفي سلوك المتعلمين ودافعيتهم للإنجاز، وسبيل لتنمية الشعور بالانتماء إلى المدرسة و نظامها، ووسيلة للتعرف على حاجات المتعلمين واتجاهاتهم (زوليخة رجال، ٢٠١٧، ٥).

وأن المعلم هو القائد في أي حجرة دراسية، إلا أنه ينبغي أن تكون القيادة مشتركة مع التلاميذ، ولا بد أن يقدم المعلم توقعات واستبصارات نحو الطلاب لغد أفضل أكثر فاعلية وتساهم في توازن ديناميكية التفاعل في عملية التعلم، ويمكن للمعلم أن يحقق ذلك من خلال أن يقدر كل طالب منفرداً، ويشجع على تنمية الخبرة وحب الاستطلاع، ويقدم لهم توقعات مرتفعة عن قدراتهم، ويشجعهم على تكوين معاني ذاتية للأفكار، وأن يشارك

التلميذ في الدرس، ويحرص على استقلال وحرية الطالب، واستخدام التأديب ضمناً أكثر منه صريحاً، ويصدر توقعات تمد الطلاب بالطاقة الإيجابية والداعمة في مختلف المواقف التعليمية (جابر جابر، ٢٠٠٦، ٥٧).

ومن ثم يرى الباحث أن تحسين التفاعل داخل الفصول الدراسية أصبح تحدياً وطموحاً للمعلمين والطلاب، يتطلع فيه المجتمع المدرسي لتبني أهداف تعليمية أكثر عملية لتلبية احتياجاتها من حيث تحسين الأداء الأكاديمي والتحصيل للطلاب، وتحسين مواقف الطلاب الإيجابية تجاه مجتمعاتهم ونحو أنفسهم مما يعزز من الصحة التعليمية والنفسية لديهم، حيث أن عملية التعليم هي عملية تفاعلية دائمة متبادلة بين المعلم والمتعلمين وأن الطالب في مرحلة التعليم الثانوي يعيش مرحلة المراهقة التي يتعرض فيها لكثير من الاضطرابات النفسية والجسمية ومواجهة التحديات الاجتماعية المتمثلة في ضرورة النجاح وتحقيق أعلى المعدلات في التحصيل الدراسي، وتحرص المؤسسات التربوية على تحقيق النمو المتكامل والمتزامن والتطوير من القدرات لجميع الطلاب وهذا يتطلب تبني آليات وطرق للتفاعل الصفي غير تقليدية قادرة على مواجهة تحديات تلك المرحلة وبيان نقاط القوة ونقاط الضعف.

مشكلة الدراسة:

يمثل التعليم الثانوي اليوم أهم الهياكل التعليمية الكبرى في العالم، حيث أصبح عملية إنتاجية فعالة تسهم في صناعة التلميذ بإعداده للحياة المهنية، وتسعى مختلف المؤسسات التربوية إلى إعداد معلم أكثر كفاءة بما يحقق تفاعله الإيجابي مع الطلبة من جهة ومع المعرفة من جهة أخرى، ويتحدد ذلك من خلال فهم العوامل والظروف التي تحكم الحياة الاجتماعية والنفسية والمتمثلة في تحديد سلوكيات المعلم بدقة وموضوعية وأنماط التفاعل الصفي اللفظي التي تسود غرفة الدراسة.

ويعتبر التواصل الصفي اللفظي في المدارس الثانوية من الأمور المهمة التي ينبغي أن يحرص عليها المعلم لكي يحقق الأهداف التربوية المنشودة، إلا أن هذا الموضوع لم يلق العناية الكافية في الدراسة والبحث التربوي على المستوى العربي، لذلك تتبع الحاجة إلى العديد من الدراسات لتوصيف الظاهرة بشكل واقعي في المدارس الثانوية، ودراسة العلاقات بين التواصل الصفي اللفظي والتحصيل الدراسي، والدافعية للإنجاز إحدى مظاهر السلوك الإنساني التي تأتي استجابة لمتغيرات مختلفة منها تفاعل الفرد مع ذاته وأقرانه والمعلمين في الصف المدرسي (سليمان المزين، سامية سكيك، ٢٠١١)

كما يشير نجاح الجمل (١٩٧٨) إلى أن المسؤولية الأساسية للمعلم في تنظيم المواقف التعليمية وتوجيه الطلاب للقيام بالأنشطة اللازمة لتحقيق الأهداف المنشودة، ويرى التربويين أن عملية التعلم عبارة عن تفاعل لفظي بين المعلم والطلاب يحدث من خلال أنشطة تعليمية محددة، وأن ٦٠% من نجاح العملية التعليمية يمكن تحقيقه من خلال التفاعل الصفي اللفظي، وأن تحسين العملية التعليمية يتطلب دراسة وتحليل التفاعل الصفي اللفظي داخل غرفة الصف.

وتشير نتائج بعض دراسات التفاعل الصفي اللفظي ومنها دراسة سوكراني ويولفاه (٢٠١٥) Sukarni & Ulfah، محمد العامري (٢٠١٦)، شيتاني وإيليتس (٢٠١٦) Šejtanić & Ilić، حسان وآخرون (٢٠١٧) Hasan, et al.، ساجيتا (٢٠١٨) sagita، إلى اختلاف تأثير سلوك المعلم في التفاعل اللفظي الصفي تبعاً للخبرة والتخصص، وأن المعلم هو المسيطر على التفاعل اللفظي داخل الصف، وتتفق حول تأثير السلوك المباشر للمعلم في نمو شخصية المتعلم وتحصيله، كما توجد علاقة بين التفاعل الصفي اللفظي وتوقعات المعلم وبين التحصيل الدراسي والدافعية للإنجاز كما في جوكي (٢٠١٣) Gökçe، علا المولا وإبراهيم الشرع (٢٠١٣)، محمدي (٢٠١٦) Mahmoodi، فارجا (٢٠١٧) Varga، كييمير (٢٠١٧) Kiemer، على البلوشي وكريم حميد (٢٠١٨)، بوضياف نوال (٢٠١٨)، مداحي العربي، بوقصارة منصور (٢٠١٨).

وفي ضوء ما تقدم يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:
هل توجد علاقة بين دقة توقعات المعلمين بتحصيل طلابهم، ومدح وتشجيع المعلم لهؤلاء الطلاب بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت؟

والذي تنبثق منه السؤالين الفرعيين التاليين:

١. يمكن التنبؤ بتحصيل الطلاب من خلال كمية مدح وتشجيع المعلم لهم.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب ذوي المدح والتشجيع المرتفع من معلميهم والطلاب ذوي المدح والتشجيع المنخفض من معلميهم في التحصيل الدراسي.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحديد مما يلي:

١. وصف العلاقة بين دقة توقعات المعلمين بتحصيل طلابهم ومدح وتشجيع المعلم لطلابه من المرحلة الثانوية بدولة الكويت.
٢. إمكانية التنبؤ بتحصيل الطلاب من خلال كمية مدح وتشجيع المعلم لهم.
٣. الكشف عن الفروق بين الطلاب ذوي المدح والتشجيع المرتفع من معلميهم والطلاب ذوي المدح والتشجيع المنخفض من معلميهم في التحصيل الدراسي.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

١. استخدام نتائج الدراسة في إعداد من برامج الإعداد المعلمين، ومتابعة أداء الطالب ومدى قدرته على توظيف المعلومات والمهارات التربوية في مختلف المواقف التعليمية.
٢. استخدام نتائج الدراسة في تقييم وتجويد أبعاد التفاعل الصفّي، بما يوفر فرص النمو المتكامل والمتزامن لجميع الطلاب دون محاباة أو تمييز.

٣. تقدم النتائج المعلومات والبيانات اللازمة التي تساعد واضعي الخطط التربوية ومنتخذي القرار في تحسين المنظومة التعليمية من خلال تحسين التفاعل الصقي بين المعلم والطلاب.

مصطلحات الدراسة:

توقعات المعلم 'teachers' expectations:

وتعرف بأنها اعتقادات وإدراكات المعلم فيما يتعلق بقدرات واستعدادات الطالب على التعلم، وبذله للجهد في مواقف التعلم، وأدائه في المهام الأكاديمية المختلفة (Christine, 2010, 122). ويعرفه الباحث إجرائياً: بأنه الاحتمال الذاتي للمعلم نحو الجهد المبذول من الطالب وما يؤدي إليه من مستوى أداء نوعي معين.

التحصيل الدراسي Achievement :

يقصد بالتحصيل الدراسي المؤشر أو مجموعة المؤشرات التي تدل على تحقيق الأهداف أو المخرجات التعليمية المتوقع تحقيقها، وبالتالي تمثل قدرة الطالب على استيعاب المواد الدراسية من خلال تطبيق المعارف والمهارات والاتجاهات التي اكتسبها، والتي يمكن قياسها بأدوات التقويم المختلفة (خولة غنيمات، ٢٠١٢، ٢٩). ويعرفه الباحث التحصيل الدراسي إجرائياً: أنه الدرجات التي يحصلها الطالب في الاختبار النهائي في المواد الدراسية محل الدراسة الحالية.

الإطار النظري:

قبل ظهور واستخدام مصطلح توقعات المعلم عن المتعلمين، فقد كان هناك مصطلح هو النبوءة Self-Fulfilling Prophecy التي تحقق ذاتها نفس المعنى الذي أدرجت تحته الدراسات التي تبحث في انطباعات المعلمين عن متعلميهم،

ويعني أننا نتوقع أحيانا حدوث أشياء معينة، وتوقعنا هذا يؤدي إلى نتائجها، وبهذا تتحقق النبوءة بنفسها، وهذا يحدث في التعليم من خلال توقعات المعلم عن المتعلمين، ومصطلح آخر هو التصور الاجتماعي Social representation، وتم استخدام مصطلح توقعات المعلمين في الميدان التربوي في ستينات القرن الماضي تحديدا سنة ١٩٦٨م من خلال دراسة روزنتال Rosenthal التي انتهت إلى أنه عندما يتوقع المعلمون قيام متعلميهم بأداء وتحصيل دراسي عالي؛ فإنهم يتفاعلون معهم بطرق تؤدي بالمتعلمين إلى تحقيق ما يتوقعونه (Christine, 2010, 123). وهناك عدة تعريفات لمصطلح توقعات المعلم عن المتعلمين وردت في الأدبيات التربوية ذات العلاقة، وتشير في مجملها إلى تصورات أو انطباعات غير موضوعية لدى المعلم، وتكون إيجابية أو سلبية عن مستوى أداء المتعلم، وتؤثر على المعلم في إصدار حكمه الاستباقي عن مدى نجاح أو فشل المتعلم في أدائه وتحصيله الدراسي، الذي يؤثر على فهمه وتفسيره لأداء المتعلم وطريقة تدريسه له وتعامله معه داخل غرفة الفصل، كما أن المتعلم في الوقت نفسه يدرك توقعات معلمه عنه ويسلك في أدائه وتحصيله الدراسي، وموقفه من المعلم ومادته تبعاً لها، فإن تلك التوقعات تعبر عن اعتقادات أو إدراكات المعلم عن المتعلم، فيما يتعلق بقدرته على التعلم، وبذله للجهد في مواقف التعلم، وأدائه في المهام الأكاديمية المختلفة (إبراهيم أحمد، ٢٠١٠، ١٤).

ويرى عادل أبو دلى (٢٠١٤) أن توقعات المعلم عبارة عن تصورات أو انطباعات ذهنية غير موضوعية لدى المعلم، عما سيكون عليه مستوى أداء المتعلم وتحصيله الدراسي مستقبلاً، سواء إيجاباً أو سلباً وتتكون هذه التصورات أو الانطباعات الذهنية لدى المعلم نتيجة لعوامل كثيرة ومختلفة، تتعلق بالمعلم، وبالمتعلم، وبالمادة الدراسية، وببيئة المتعلم.

وطبيعة توقع المعلم عن المتعلم تتكون نتاج عدة عوامل تؤثر في علاقة المعلم بالمتعلم، وتصوره عن سلوكه وأدائه وتشمل عوامل مختلفة مثل الجنس، والعرق، والطبقة الاجتماعية، والشكل، وأسلوب اللغة، والعمر والمهارات الشخصية والاجتماعية، والأسماء، والخلفية السابقة عند المعلم عن المتعلمين، وأن تأثير توقعات المعلم تعبر عن نفسها من خلال تعليم المتعلمين والتفاعل معهم في البيئة الصفية، حيث يظهر نتيجة لها، قيام المعلم بسلوكيات تجاه المتعلم الذي توقعه عنه منخفض مقارنة بالتعلم الذي توقعه عنه مرتفع، وهذه السلوكيات هي:

١. وقت انتظاره إجابته عن أسئلته يكون أقل.
٢. نقد إجاباته عن أسئلته بدلا من محاولة مساعدته وإعادة صياغة أسئلته له.
٣. إعطاء تعزيز لا يتعلق بأسئلته التي وجهها إليه.
٤. انتقاده بقسوة في كثير من الأحيان، أكثر من المتعلمين الذين توقعاته عنهم عالية (Kenneth & Christina, 2008, 31).

والعلاقة التفاعلية بين المعلم والمتعلمين تعد ضرورية حيث ينشئون طريقة خاصة بهم لفهم بعضهم بعضا داخل وسطهم الاجتماعي، وتسبق عملية تدريس المتعلم وتحصيله المادة الدراسية، فإن إدراك المعلمين للمتعلمين شديد الارتباط بدافعية المتعلم تجاه العمل المدرسي، وبمستوى نتائجه الدراسية، ويمدى الانضباط الذي يظهره في الوسط المدرسي، وبالجهد الذي يبذله في تعلم المادة الدراسية؛ لذا فالمعلم الناجح ليس المتفوق في تخصصه العلمي فقط، وإنما أيضا القادر علي التعامل مع المتعلمين داخل غرفة الفصل الدراسي وتقديم توقعات ايجابية نحوهم، حيث إن كيفية شعور المتعلمين بأنفسهم يؤثر في كل أدائهم وتحصيلهم الدراسي، ويساعدهم على تحقيق أهدافهم المدرسية والحياتية (Wildeman, et al, 2017, 3).

ويمكن للمعلم أن يحسن من تحصيل الطالب ودافعيته للانجاز في الصف الدراسي عندما يمدح ما يقوم به الطالب باستمرار، ويعلن له عن توقعاته الايجابية أمام الطلاب، ويمكن للمعلم أن يفعل ذلك من خلال الإجراءات التالية:

١. ربط المادة الدراسية بحاجات الطلاب الحالية والمستقبلية، فان ربط المادة

بحياة الطلاب وطموحاتهم يجعلهم مندفعين ذاتيا نحو التعلم.

٢. استثمار اهتمامات الطلاب وميولهم، حتى يكون التعلم ذا معنى وأبقى أثرا لديهم.

٣. يظهر المعلم اهتمامه الخاص نحو المادة الدراسية، ويشارك الطلاب الرغبة في حب الاستطلاع، وإبداء آرائهم نحوها.

٤. أن يظهر للطلاب توقعات ايجابية بقدراتهم على التعلم، من خلال الرسائل التي إلى ينقلها لطلبته يعبر عن مدى اعتقاده بقدراتهم ورغباتهم بان منهم العلماء القادمون.

٥. أن يوجه انتباه الطالب نحو الأهداف التعليمية، ومنها الأهداف الأدائية المرتبطة بالتحصيل الأكاديمي، والأهداف التعليمية المعنية بالفهم والإتقان لمحتوى المادة الدراسية وضرورة بذل الجهد والممارسة.

٦. أن يشجع الطالب على استخدام أخطائهم وفشلهم بشكل بناء من خلال مدح نجاحهم أكثر من توبيخ وانتقاد فشلهم، مما يكون له عظيم الأثر على دافعيتهم للتعلم (عدنان العنوم، وآخرون، ٢٠١٤، ٢٠٥).

إذ أن التدريس هو عملية تفاعل معتمدة بين الطالب والمعلم لتشكيل بنية الطالب بصورة تمكنه من أداء سلوك معين، وتحصيل معلومات معينة، ويمكن للمعلم أن يحقق ذلك من خلال ما يلي: الاعتماد على الحوار والمناقشة، ومراعاة الحالة الدافعية والمعرفية للطلاب في قاعة الدرس، اعتماد التفاعل المركب مع الطالب

لتنشيط القدرات العقلية العليا، وإنماء العلاقات الإنسانية البناءة التفاعل بين المعلم والطالب من خلال التصريح بالتوقعات الايجابية نحو الطلاب (محمد المسعودي، وآخرون، ٢٠١٥، ٤٠).

وبعد المعلم هو الوسيط التربوي الذي يتفاعل مع الطلبة أطول ساعات يومهم، ويستطيع من خلال توقعاته إحداث تغييرات وتعديلات في سلوكهم، ويجب أن يكون فاعلا نشطا، ومنظما، ومثير لدافعيتهم للتعلم من خلال بعض الممارسات التالية:

١. الكشف عن استعدادات الطلبة للتعلم في كل خبرة يقدمها لهم.
٢. تحديد الأهداف التعليمية المراد من الطلبة تحقيقها
٣. تفعيل ممارسات مختلف أنواع التعزيزات التي يستجيب لها الطلاب.
٤. الاهتمام بنشاط الطلاب ومشاركتهم، وعدم التقليل من قيمة استجابات الطلاب.
٥. تفعيل التفاعل الحيوي الدينامي بين المعلم والطلاب.
٦. استخدام أسلوب الاستكشاف وحل المشكلات في الشرح (محي الدين توك، وآخرون، ٢٠٠٣، ٢٢٨).

يرى الباحث أن توقعات المعلم عن المتعلمين لها أهميتها وتأثيرها القوي والمباشر على أداء المتعلم في الموقف التعليمي ويتبين تأثيرها على الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي بالإيجاب أو بالسلب، وعلى المعلم توظيف توقعاته عن المتعلمين وتوجيهها نحو الإيجابية، مما يؤدي إلى إقامة بيئة تعليمية صحية داخل غرفة الفصل الدراسي ينتج عنها تحسين دافعيتهم للإنجاز وتحصيلهم الدراسي.

التحصيل الدراسي Achievement:

ظهرت تعاريف لتحصيل التلاميذ نتيجة الاهتمام الذي حظي به من قبل علماء فالتحصيل الدراسي مصطلح يدل على ما يكتسبه الشخص من مهارات فكرية أو غير فكرية في مجال معين نتيجة قيامه بأنشطة معينة أو نتيجة تجارب خاصة، وحينما يقول بأن التحصيل لفظ يدل على تحقيق هدف يتطلب قدرا من الجهد كما يدل على درجة من النجاح المحصل عليها في أداء معين كحل مشكلة ما وكذا نتيجة نشاط فكري أو جزمي تم تحديده وفقا لمعطيات شخصية أو موضوعية (لونس حدة، ٢٠١٣، ١٧).

ويشير مصطلح التحصيل المدرسي إلى المستوى الأكاديمي الذي يحرزه الطالب في مادة دراسية معينة بعد تطبيق الاختبار عليه والهدف من الاختبار التحصيلي في هذه الحالة هو قياس مدى استيعاب الطالب للمعرفة والفهم والمهارات المتعلقة بالمادة الدراسية في أوقات معينة ونقصد بالمعرفة ما يملكه الطالب من معلومات والفهم يتضمن القدرة على التعبير عن المعرفة بطرق عديدة والمهارات هي معرفة عمل شيء (أحمد الحراشه، ٢٠١٢، ٧).

ويعرف بأنه درجة الاكتساب التي يحققها الفرد في مادة دراسية معينة في مجال تعليمي معين أو هو مستوى النجاح الذي يحرزه في تلك المادة أو يصل إليه ويحدد بواسطة درجة الاختبار أو الدرجات المحددة من قبل المعلمين أو كليهما معا، ويرى التربويين أن التحصيل الدراسي هو بلوغ مستوى معين من مادة أو مجموعة من المواد تحددتها المدرسة وتعمل من أجل الوصول إليه بهدف مقارنة الفرد لاستيعاب المعارف المختلفة لهذه المواد من خلال فترة زمنية محددة أو مقارنة التلاميذ ببعضهم البعض، كما أن هذا المستوى أو هذه النتائج المدرسية المحصل عليها تكون متأثرة بالبيئة التي تحيط به والتي تحتوي على أصدقائه ومدرسيه إضافة إلى أسرته (مريم كريمة، ٢٠١٥، ٨٩).

ويوجد مستويان للتحصيل الدراسي هما التحصيل الدراسي الجيد والتحصيل الدراسي الضعيف:

١- التحصيل الدراسي الجيد: يعبر عن استطاعة الشخص على سرعة تبويب معلوماته أي يحل لها إلى مختصر منظم يسهل عليه تذكره وهو الدافع القوي لدى الشخص لتنظيم أعماله والربط باستمرار بين المعلومات، فهو الكفاءة ذات الفعالية المقترنة بالسرعة والمثابرة والتحفيز وليس الابتكار أو التجديد.

٢- التحصيل الدراسي الضعيف: هو التقصير الملحوظ عن بلوغ مستوى معين من التحصيل الذي تعمل المدرسة من أجله وهذا ما يعرف بالتأخر الدراسي (عثمان الأمين، ٢٠١٩، ٣٤١).

ويعتبر التحصيل الدراسي للتلاميذ في مختلف مستوياتهم التعليمية، الهدف الأساسي لكل فعاليات العملية التعليمية، وتتمثل أهداف التحصيل الدراسي في النقاط التالية:

١. يمكن التلميذ من معرفة مستواه الدراسي ورتبه مقارنة ذلك بمستوى أقرانه ورتبهم.

٢. بواسطته يعبر التلاميذ عن مدى استيعابهم لما تعلموه من خبرات ومعارف في مادة دراسية مقررة بطريقة علمية منظمة.

٣. يعتبر وسيلة يلجأ إليها المعلمين لمعرفة الفروق بين التلاميذ ذلك من خلال مستوياتهم في التحصيل.

٤. يعمل التحصيل على كفاءة العملية التعليمية وذلك لتحقيق مستويات وأهداف ونواتج واضحة لصالح التلميذ، وعليه فالهدف من التحصيل الدراسي هو الكشف عن قدرات وإمكانات التلاميذ المختلفة في مختلف المواد الدراسية (زياد التوح، ٢٠١٢، ٢٦٩).

كما يتأثر التحصيل الدراسي بالعديد من العوامل منها العوامل الداخلية الذاتية الشخصية التي تتصل مباشرة بالمتعلم وذاته ومنها العوامل العقلية التي تعبر عن العمليات العقلية الكبرى، والعوامل الجسمية التي ترتبط بالنمو الفسيولوجي للمتعلم، والعوامل النفسية الانفعالية المرتبطة بالحالة الوجدانية للمتعلم، بينما تشير العوامل الخارجية إلى العوامل المتصلة بالبيئة المحيطة بالمتعلم ومنها الأسرة التي تعد أهم العوامل في حياة المتعلم، والمدرسة التي تعبر عن العديد من العوامل التي تتداخل وتجتمع لتؤثر بصورة مباشرة على المتعلم، وعلاقة التلميذ بأقرانه ومعلميه المؤثرة عليه إما سلباً أو إيجاباً (صالحى سعيدة، ٢٠١٣، ١١٥).

وتعزز عملية التفاعل الصفّي تعزز التحصيل الدراسي وتعزز على إقامة علاقات جيدة بين التلاميذ والمعلمين تقوم على الثقة التعاون، كما لا يمكن إنكار الصلة الوثيقة التي تربط التفاعل الصفّي بالتحصيل الدراسي، إذ يعد النجاح في المدرسة عاملاً مهماً في دعم احترام الذات لدى التلاميذ، والارتقاء بالصحة الوجدانية والسعادة الوجدانية والاجتماعية (فيصل طايح، ٢٠١٠، ٩).

حيث يؤثر التفاعل الصفّي بين التلاميذ والمعلمين وبين التلاميذ وأنفسهم على فاعلية عملية التعلم لدى التلميذ، وتزيد كفاءة التلميذ كلما انصب تركيز المعلم على عملية التعلم أكثر، مما يساعد التلاميذ على تحقيق تحصيل أعلى بالاهتمام بكيفية التعلم جنباً إلى جنب مع المادة المتعلمة (نادية زعموش، ٢٠٠٨، ٢٥٠).

يرى الباحث أن التربويين والمدرسون والباحثون اهتماماً متزايداً بدراسة ظاهرة التحصيل الدراسي باعتباره العامل التربوي المتصدر لإهدار القوى البشرية الفعالة في المجتمع، وأغلب التعريفات متداخلة ومختلفة فهناك من يقتصر على العمل المدرسي فقط، وهناك من يراه أنه كل ما يتحصل عليه الفرد من معرفة سواء كان ذلك داخل المدرسة وخارجها، إذ بواسطته يتعرف التلميذ على قدراته وإمكاناته للوصول به إلى

مستوى تحصيلي مناسب، وتعتبر مرحلة المراهقة من المراحل الأساسية في حياة الإنسان، وأصعبها لكونها تشمل عدة تغيرات عقلية ونفسية وجسدية التي تمثل مجموعة من الدوافع والحاجات التي يسعون إلى إشباعها، من خلال المدرسة وما يسودها من علاقات القائمة على التنافس والتكيف والتعاون ذات التأثير الكبير على التحصيل الدراسي فقد تحسنه أو تسيء إليه.

دراسات سابقة مرتبطة:

هدفت دراسة بروناس وآخرون (٢٠٠٩) **Bernaus, et al.** إلى التعرف على العلاقة بين تحفيز المعلمين لطلابهم والتحصيل، على عينة من (٣١) مدرساً في كاتالونيا بإسبانيا، و(٦٩٤) طالباً في فصولهم، استخدم اختبار اللغة الإنجليزية والملاحظة، وتشير النتائج إلى أن تحفيز المعلم مرتبطة بدوافع الطلاب والتحصيل، وأن مستويات أعلى من تحفيز المعلمين تؤدي إلى تحسين مستوى تحصيل الطلاب. وتناولت دراسة إبراهيم أحمد (٢٠١٠) أثر توقعات المعلم للانجاز الأكاديمي على إدراك كل من الكفاءة الأكاديمية وسلوك التعزيز من المعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، على عينة تكونت من (١٢) معلم ومعلمة من معلمي مادة العلوم، و(٤٠٠) تلميذ وتلميذه بالصف الأول الإعدادي بمدرستي الملك الصالح وأحمد زويل في المنصورة، استخدم الباحث من إعداده مقياس توقعات المعلم، ومقياس الكفاءة الأكاديمية، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية بين المعلمين في درجات توقعهم لانجاز الأكاديمي تبعا لعدد سنين الخبرة، ووجود فروق بين مجموعات التلاميذ المختلفة في توقعات المعلم، وأن إدراك التلاميذ للكفاءة الأكاديمية يزداد بزيادة ايجابية توقعات المعلم، ويوجد تأثير دال إحصائيا لتوقعات المعلم لانجاز الأكاديمي على إدراك التلاميذ للكفاءة الأكاديمية.

وقام **طلال الحارثي (٢٠١٠)** بدراسة تحديد التفاعل اللفظي داخل حجرة الصف في كل مرحلة من مراحل التعليم الثالث، وإيجاد العلاقة بين أنماط التفاعل اللفظي وتحصيل الطلاب في كل مرحلة، على عينة تكونت من (٤٥) معلما من معلمي الرياضيات بواقع (١٥) معلما من كل مرحلة دراسية من المدارس الحكومية للبنين بمحافظة جدة، واستخدم الباحث بطاقة فلاندرز لرصد أنماط التفاعل اللفظي، وأسفرت نتائج الدراسة عن مجموعة من النتائج منها:

وجود علاقة ارتباطيه دالة موجبة بين نمط كلام الطالب ونمط استجابة المعلم وبين تحصيل الطالب في جميع المراحل الدراسية، ووجود علاقة ارتباطيه دالة سالبة بين نمط كلام المعلم ونمط الصمت والفوضى وبين التحصيل في جميع المراحل الدراسية، وتوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات التكرارات لدرجة استخدام المدح والتشجيع وتقبل الأفكار والنقد والتوبيخ ومبادرة الطلاب والاضطراب لدى معلمي الرياضيات وفقا لمتغير المرحلة الدراسية.

وهدفت **دراسة جوكى (٢٠١٣) Gökçe** إلى دراسة الدافعية من خلال التفاعل اللفظي للطلاب والمعلمين، على عينة تكونت من (١٥) معلم من معلمي اللغة الانجليزية وطلاب الصف التاسع من المرحلة الثانوية بمدرسة الأناضول الثانوية، استخدم الباحث أسلوب الملاحظة والمقابلة والاستبانة لجمع البيانات المطلوبة، وقد أسفرت نتائج الدراسة على أن طرح المعلم الكثير من الأسئلة واستحواده على الكلام، والإتقال على الطلاب بكثير من التمارين يؤثر سلبًا على دافعية الطلاب، حيث يشعر الطلاب بالتردد والإرهاق ويقلل من مستوى إرادتهم في تعلم، ويؤثر المعلم سلبًا على تحفيز الطلاب عندما يهرع المعلمون إلى إنهاء المنهج، مما يؤدي إلى عدم فعالية التدريس والتعلم مع الطلاب، كما لاحظ الباحث أن الطلاب الأقل تحفيزا من قبل المعلم قد يعاني من مشاكل صحية، واضطراب نقص الانتباه الذي يؤثر على

دوافعه بشكل سلبي، ويبرر المعلم عجزه في تحفيز الطالب إلى أن هناك نقصاً في المواد، وزيادة في عدد ساعات التدريس، مما يضع حاجزاً أمامهم لإثارة اهتمام وتحفيز الطلاب.

وقام جافيد وآخرون (٢٠١٣) Javid, et al بدراسة التفاعلات اللفظية بين المعلمين والطلاب أثناء التدريس في المدارس الثانوية وعلاقتها بالتقدم التعليمي لدى الطلاب، على عينة من (٣٠٠) مدرس من المدارس الثانوية في المناطق التعليمية ١ و ٢ في مدينة أربيل، وتضمنت أدوات جمع البيانات الوثائق اللازمة لتسجيل درجات تحصيل الطلاب، وجدول تصنيف تحليل التفاعل لفلاندرز FIACS، وتم اعتبار متوسط الدرجات التي حصل عليها كل فصل في نهاية العام الدراسي بمثابة مؤشر الإنجاز، وأشارت النتائج إلى أن عوامل التواصل غير المباشر لها دوراً مهماً في التحصيل العلمي من خلال تفاعل المدرسين غير المباشر مع الطلاب، وأن اهتمام وتشجيع المعلمون لحديث الطلاب له دوراً مهماً في التحصيل العلمي للطلاب.

وهدفت دراسة تريسي وآخرون (٢٠١٨) Tracy, et al إلى التعرف على دعم وتشجيع المعلمون للطلاب وأثره على تحسين تحصيل الطلاب في الرياضيات، على عينة من (١٣٩) طالباً كندياً يبلغون من العمر خمسة عشر عاماً، استخدم الملاحظة وتقارير الطلاب، وأظهرت نتائج أن الدعم الفعال وتعليقات المدرسين على تحققت بشكل إيجابي في تحصيل الرياضيات، وقدمت توقعات المدرس مساهمة إضافية في تحصيل الرياضيات بالإضافة إلى الدعم الفعال، واستخدام أنواع مختلفة من دعم المعلمين قد تختلف في فعاليتها في تعزيز التحصيل الرياضي.

تعقيب على الدراسات السابقة:

١. تكونت عينة الدراسة في معظم الدراسات السابقة من معلمي وطلاب المرحلة الثانوية من تخصصات (اللغة العربية، اللغة الانجليزية، التاريخ، الرياضيات، الفيزياء).
٢. اعتمدت معظم الدراسات السابقة على قائمة فلاندرز في تحليل التفاعل الصفي.
٣. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين سلوكيات وتوقعات المعلم والتحصيل والدافعية، كما تؤثر توقعات وسلوكيات المعلم على العلاقة بين المعلم والطالب.
٤. تحفيز المعلمين يؤدي إلى تحسين مستوى تحصيل والدافعية لدى الطلاب.
٥. تعارضت نتائج الدراسات السابقة فيما يختص بالفروق بين المعلمين في التفاعل الصفي اللفظي تبعا لمستويات الخبرة ومادة التخصص التدريسية.
٦. عدم وجود دراسات سابقة تتضمن متغيرات الدراسة الحالية مجتمعة في البيئة الكويتية.

وتتحدد أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة فيما يلي :

١. أتاحت الدراسات السابقة للباحث اختيار المنهج الملائم لدراسته، وتحديد الأساليب الإحصائية المناسبة.
٢. ساعدت الدراسات السابقة في الجانب النظري وبلورة وتحديد متغيرات الدراسة من حيث زيادة المعرفة وعمقها وراثتها.
٣. أتاحت الدراسات السابقة الفرصة للإطلاع على المقاييس المستخدمة واختيار المقاييس المناسبة للدراسة وتطبيقها على البيئة الكويتية.

٤. أتاحت الدراسات السابقة للباحث التعرف على واقع التفاعل الصفي اللفظي وتحليله في البيئة العربية خاصة، ومن ثم ضرورة إجراء الدراسة في البيئة الكويتية.

٥. الاستفادة من نتائجها في تفسير نتائج الدراسة الحالية، وتقديم التوصيات والاقتراحات.

٦. ساعدت الباحث في تحديد الإجراءات المناسبة للدراسة، وتحديد موقع الدراسة الحالية، والعينة المستهدفة، وإعداد الأدوات اللازمة في الدراسة الحالية.

فروض الدراسة:

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة يمكن صياغة فروض الدراسة الحالية فيما يلي:

٣. يمكن التنبؤ بتحصيل الطلاب من خلال كمية مديح وتشجيع المعلم لهم.

٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تحصيل الطلاب ذوي المديح والتشجيع المرتفع من معلمهم ومتوسط درجات تحصيل الطلاب ذوي المديح والتشجيع المنخفض من معلمهم.

إجراءات الدراسة الميدانية:

تتضمن إجراءات الدراسة الميدانية اختيار ووصف العينة التي أجريت عليها الدراسة، وعرض للمقاييس المستخدمة، وخطوات إجراء الدراسة الحالية، والأساليب الإحصائية المستخدمة فيها.

أولاً : عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة الحالية من:

أ) عينة المعلمين من التعليم قبل الجامعي بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت وعددهم (٣٢) معلم.

ب) عينة الطلاب والذين بلغ عددهم (١٠١٢) طالباً تراوحت أعمارهم بين (١٦ : ١٨) سنة. وهم طلاب عدد (٨) فصول علمي وأدبي، من فصول المعلمين الذين تم تقدير تفاعلهم على قائمة فلاندرز، من أربعة مدارس ثانوي حكومي للبنين بدولة الكويت خلال العام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٩م).

والجداول التالية توضح خصائص عينة الدراسة الأساسية

جدول (١) خصائص عينة المعلمين بالدراسة الحالية

المدارس	التخصص للمعلمين	العدد للمعلمين	عدد طلاب المعلمين
ثانوية سعيد بن عامر	لغة عربية	٨	٢٢٣
ثانوية الصباحية	رياضيات	٨	٢٥٣
ثانوية القرطبي	فيزياء	٤	١٢٩
ثانوية عبد الله الأحمد الصباح	كيمياء	٤	١٢٤
	انجليزي	٨	٢٨٣
المجموع			١٠١٢

ثانياً: المقاييس المستخدمة في الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية والإجابة على تساؤلاتها والتحقق من فروضها، أعتمد الباحث على أدوات التالية:

- ١- قائمة فلاندرز لقياس التفاعل الصفّي بين المعلم والطالب.
- ٢- مقياس التحصيل الدراسي والذي تم تقديره من خلال درجات الطلاب في اختبار نهاية العام.

أولاً: قائمة فلاندرز:

تم إعدادها من قبل فلاندرز (1961) Flanders وتتكون من عشر فئات للتفاعلات اللفظية الحادثة في غرفة الدراسة، يتم تطبيق نظام الترميز لتحليل التفاعل بين المعلم والطالب لكل 3 ثوانٍ، يكتب المراقب رقم فئة التفاعل الذي لاحظته بالتسلسل في كل عمود حيث يعبر الأعمدة من 1: 7 عن كلام المعلم، ومن 8: 9 عن كلام الطلاب، بينما خصص المجال العاشر إلى لفترات الصمت والوضوء التي تحدث خلال الدرس، وترمز الأعمدة من 1: 4 كلام المعلم المباشر، ومن 5: 7 كلام المعلم غير المباشر (Flanders, 1961).

وتم حساب الصدق والثبات للقائمة من خلال الدراسات السابقة مثل دراسة كل من نجاح الجمل (1978)، وسلمى حميد وخالد حمدى (2009)، وعوين الهادى (2009)، وشاطى وخضير المعمورى (2016) حيث استخدموا طريقة سكوت لاستخراج دلالة التوافق بين الملاحظين، وفى دراسة عبد الرحمن الرهيط، (2004)، ومحمد حسن العامرى (2016) لحساب ثبات التحليل تم استخدام نظام فلاندرز على مرتين بينهم 20 يوم، ومن ثم مقارنة نتائج التسجيلين باستخدام معادلة هولستى لإيجاد نسبة الاتفاق بين تحليل التسجيلين.

واستخدمت ماجدة سليمان (1997) معامل الارتباط بين نسب ثبات السلوك لكلا التطبيقين، واستخدم ابراهيم حسن، وآخرون (2009) معادلة كوبر للمطابقة لاستخراج ثبات أداة فلاندرز بين تسجيل بيانات الراصدین الثلاث.

وفي الدراسة الحالية قام الباحث بحساب الخصائص السيكومترية للقائمة وهي:
أولاً: صدق المحكمين:

عرض الباحث المقياس في صورته الأولية وعددها (٥٤) عبارة على عدد (٨) محكم (ملحق: ١) من المتخصصين في مجال علم النفس التربوي، والصحة النفسية، وذلك بهدف تحديد النقاط التالية:

أ_ مدى وضوح صياغة العبارات بالمقياس.

ب_ مدى مناسبة العبارات لقياس ما وضعت لقياسه.

وقد تراوحت نسب اتفاق السادة المحكمين ما بين (٨٥% : ١٠٠%)، كما اعتمد الباحث على نسبة اتفاق ٨٥% فأكثر، وقام الباحث بمراعاة توجيهات السادة المحكمين.

ثانياً: الاتساق الداخلي:

وتم ذلك بتطبيق قائمة فلاندرز على (٢٤) معلماً من التخصصات لغة عربية، ولغة انجليزية ورياضيات، بمدارس المرحلة الثانوية الحكومية بدولة الكويت خلال الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠١٨/٢٠١٩م، ثم حساب معاملات الارتباط بين متغيرات القياس للقائمة ودرجة الأبعاد التي تنتمي لها، أسفر ذلك عن بيانات الجداول التالية:

جدول (٢) الاتساق الداخلي لبعده التفاعل غير المباشر (الارتباط بين درجات المعلمين على مكونات التفاعل ودرجة البعد)

المتغيرات	قبول المشاعر	المديح والتشجيع	قبول الأفكار	توجيه الأسئلة
التفاعل غير المباشر	**٠.٣٥٣	**٠.٧٤٦	**٠.٥٦٢	**٠.٧٤٤

** قيم معاملات ارتباط دالة عند مستوى ٠.٠١

جدول (٣) الاتساق الداخلي لبعء التفاعل المباشر (الارتباط بين درجات المعلمين على مكونات التفاعل ودرجة البعد)

المتغيرات	المحاضرة والإلقاء	الأمر والتوجيه	النقد والتعنيف
التفاعل المباشر	**٠.٨٩٦	**٠.٦٥٢	**٠.٣٨٨

جدول (٤) الاتساق الداخلي لبعء سلوك المتعلم (الارتباط بين درجات المعلمين على مكونات التفاعل ودرجة البعد)

المتغيرات	إجابات التلاميذ	مبادرات التلاميذ
المتعلم	**٠.٩٠٣	**٠.٤٧٨

وبحساب معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية على قائمة فلاندرز أسفر ذلك عن بيانات الجدول التالي:

جدول (٥) الاتساق الداخلي لأبعاد القائمة (الارتباط بين درجات المكونات والدرجة الكلية)

المتغيرات	تفاعل غير مباشر	تفاعل مباشر	المتعلم	الهدوء / الفوضى
الدرجة الكلية	**٠.٧٣٤	**٠.٦٧٧	**٠.٨٠٠	**٠.٤٨٥

يتضح من الجداول السابقة وجود معاملات ارتباط دالة عند مستوى ٠.٠١ بين كل من مكونات كل بعد ودرجته الكلية، وبين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للقائمة. مما يشير إلى الاتساق الداخلي للقائمة.

ثالثاً: ثبات القائمة:

تم حساب ثبات القائمة بأسلوب ثبات إعادة التطبيق بفارق زمني ٢٠ يوماً بين التطبيق الأول والثاني، حيث قام الباحث بملاحظة المعلمين (٢٨) معلماً ثم حساب معاملات الارتباط بين درجات التطبيقين على كل بعد من أبعاد القائمة أسفر ذلك عن بيانات الجدول التالي:

جدول (٦) معاملات الارتباط بين تقديرات التطبيق الأول والثاني على أبعاد القائمة والدرجة الكلية

الدرجة الكلية	المتغير	المتعلم	تفاعل مباشر	تفاعل غير مباشر	المتغيرات
٠.٨٢٦**	٠.٦٥٦**	٠.٥٦٩**	٠.٥٦٧**	٠.٦٩٩**	الارتباط بين التطبيقين

يتضح من الجدول وجود معاملات ارتباط دالة عند مستوى ٠.٠١ بين تقديرات الباحث وتقديرات الملاحظ الثاني، في كل أبعاد قائمة فلاندرز والدرجة الكلية، مما يشير إلى ثبات القائمة بأسلوب ثبات الملاحظين.

مما سبق يتبين أن قائمة فلاندرز تتمتع بدرجة مقبولة من الاتساق الداخلي والثبات، مما يشير إلى الوثوق في استخدامها بالبحث الحالي.
رابعاً: خطوات الدراسة:

١. اختيار عينة الدراسة الحالية: وعددها (١٠١٢) طالباً، تراوحت أعمارهم بين (١٦):
١٨ سنة، وعدد (٣٢) معلماً في خمس تخصصات (اللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والرياضيات، والفيزياء، والكيمياء) تم اختيارهم من مدارس الثانوي بنين الحكومي بدولة الكويت.

٢. تطبيق قائمة فلاندرز على (٢٤) معلم وحساب الاتساق الداخلي والثبات لها بالفصل الأول للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩م، لتحقيق من الخصائص السكومترية لها وصلاحيّة استخدامها.

٣. تطبيق قائمة فلاندرز على (٣٢) معلم من خمس تخصصات (اللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والرياضيات، والفيزياء، والكيمياء) بالفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩م.

٤. طلب من المعلمين وضع درجة تحصيل متوقعه لكل تلميذ في التخصص الذي يقوم بتدريسه. وتم رصدها لكل طالب، كذلك رصد درجات تحصيلهم الحقيقي في كل مقرر يقيمه المعلم.

٥. تم معالجة التباين بين التحصيل في المقررات المختلفة بحساب النسبة المئوية لكل درجة ثم ضرب تلك النسبة في ١٠٠ للحصول على درجات تحصيل موزونة بين المقررات المختلفة.

٦. تحديد المعلمين مرتفعي ومنخفضي التفاعل لقائمة فلاندرز، في ضوء متوسط درجات التفاعل للمعلمين، فكانت النتائج كما يلي:

جدول (٧) تحديد المعلمين منخفضي ومرتفعي التفاعل في ضوء قائمة فلاندرز

التخصص للمعلمين	العدد للمعلمين	مرتفعي	منخفضي
انجليزي	٨	٤	٣
لغة عربية	٨	٤	٣
رياضيات	٨	٤	٣
فيزياء	٤	٢	٢
كيمياء	٤	٢	٢

٧. رصد الدرجات على برنامج Spss22 ثم معالجة البيانات في ضوء فروض الدراسة.

٨. مناقشة وتفسير النتائج التي تم الحصول عليها.

٩. تقديم توصيات وبحوث مقترحة في ضوء نتائج الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: الفرض الأول:

لاختبار الفرض الأول الذي ينص على أنه: يمكن التنبؤ بتحصيل الطلاب من خلال كمية مديح وتشجيع المعلم لهم، وللتحقق من نتيجة هذا الفرض تم تطبيق بعد المديح من قائمة فلاندرز على ٣٢ معلم من خمس تخصصات (إنجليزي، رياضيات، لغة عربية، كيمياء، فيزياء) بمدارس المرحلة الثانوية بدولة الكويت، وبمعادلة درجات تحصيل طلاب المقررات المختلفة بتحويلها إلى نسب مئوية، وتحويل النسبة إلى درجة بالضرب في ١٠٠ لمعادلة كل الدرجات وتوحيد سقف الدرجة ١٠٠ درجة في كل المقررات. وبحساب متوسط درجات التحصيل في كل فصل من الفصول الدراسية للمعلمين، تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار الخطي بين كمية المديح للمعلمين ومتوسطات درجات التحصيل للطلاب، وأسفر ذلك عن بيانات الجدول التالي:

جدول (٨) تحليل الانحدار لدرجات التحصيل الدراسي من خلال كمية المديح من المعلمين (ن=٣٢)

المتغيرات	الثابت	مربع معامل الارتباط	قيمة بيتا	الدالة
مديح وتشجيع	٥٠.٤١٥	٠.٣٥٦	٠.٦٢١	٠.٠٠١

يتضح من الجدول أنه يمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي للطلاب من خلال كمية المديح التي يقدمها المعلمين لطلابهم حيث كانت قيمة مربع معامل الارتباط ٠.٣٥٦ وقيمة بيتا ٠.٦٢١ وهي قيمة دالة عند مستوى ٠.٠٠١ ومن ثم يمكن صياغة معادلة التنبؤ على النحو التالي:

التحصيل الدراسي = ٥٠.٤١٥ + (٠.٦٢١) المديح من المعلمين.

تفسير نتائج الفرض الأول:

تتفق نتائج الفرض مع نتائج دراسة كل من ترويلود وآخرون (٢٠٠٢) Trouilloud, et al, بروناس وآخرون (٢٠٠٩) BernAaus, et al، إبراهيم أحمد (٢٠١٠)، طلال الحارثي (٢٠١٠)، جوكى (٢٠١٣) Gökçe، جافيد وآخرون (٢٠١٣) Javid, et al، تريسي وآخرون (٢٠١٨) Tracy, et al في أنه يمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال كمية مدح وتشجيع المعلم للطالب، حيث أسفرت نتائج تلك الدراسات أن مدح وتشجيع المعلم يؤثر تأثير مباشر على التحصيل الدراسي للطلاب، ويتضح من معادلة التنبؤ مدى أهمية المدح والتشجيع الصادر من المعلم في التنبؤ بالتحصيل الدراسي لطلابه، ويمكن أن يفسر ذلك في ضوء المرحلة العمرية التي يمر بها الطالب ومدى احتياجه لعبارات المدح والتشجيع التي تزيد من ثقته بنفسه من ناحية، ورغبته في عدم التقصير أو خذلان المعلم، كما أنه تعد سلوكيات المعلم داخل الفصل الدراسي من أكبر المنبئات بالتحصيل الدراسي لطلابه، وخاصة ما يصدر من المعلم من سلوكيات تعزيز ومدح وتشجيع للطلاب والتي يمتد تأثيرها على سلوكيات الطلاب داخل الفصل الدراسي.

ثانياً: الفرض الثاني:

لاختبار الفرض الثاني الذي ينص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب ذوي المدح والتشجيع المرتفع من معلمهم والطلاب ذوي المدح والتشجيع المنخفض من معلمهم في التحصيل الدراسي، ولتحقق من هذا الفرض تم حساب متوسط درجات مدح المعلمين (م = ١٤٢.٥ ع = ٣٧.٨) وتقسيم المعلمين في ضوء المتوسط إلى مرتفعي إعطاء المدح ومنخفضي إعطاء المدح. وحساب الفروق بين متوسطات رتب درجات طلابهم في التحصيل الدراسي باستخدام أسلوب مان ويتي Mann _Whitney Test وأسفر ذلك عن بيانات الجدول التالي:

جدول (٩) المقارنة بين متوسطات رتب درجات التحصيل الدراسي لطلاب المعلمين

مرتفعي ومنخفضي المديح

المتغيرات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	الدلالة
مرتفعي المديح والتشجيع	١٦	٢٢.٤٧	٤٢٧.٠٠	١٠.٠٠٠	٤.٣٦٩	٠.٠٠١
منخفضي المديح والتشجيع	١٣	٧.٧٧	١٠١.٠٠			

يتضح من الجدول وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات التحصيل الدراسي لطلاب المعلمين مرتفعي ومنخفضي كمية المديح الموجه للطلاب في ضوء قائمة فلاندرز، حيث كانت قيمة مان ويتني = ١٠.٠٠٠، وهي قيمة دالة عند مستوى ٠.٠٠١ لصالح طلاب المعلمين مرتفعي المديح.

تفسير نتائج الفرض الثاني:

تتفق نتائج الفرض مع نتائج دراسة إبراهيم أحمد (٢٠١٠) في وجود فروق بين دالة إحصائية بين في التحصيل الدراسي لطلاب المعلمين مرتفعي ومنخفضي كمية المديح الموجه للطلاب، ويمكن أن يفسر ذلك في ضوء أن المعلمين مرتفعي كمية المديح والتشجيع يعطون لطلابهم فرصاً أكثر لاختيار المهام الأكاديمية ويوجهون انتباههم بصفة مستمرة للمحتوى الدراسي، ويحثوهم على المشاركة في جميع الفعاليات داخل الفصل الدراسي، بينما المعلمين منخفضي المديح والتشجيع الموجه للطلاب يجبرون الطلاب على مهام محددة، ويعجز على إثارة انتباه الطالب ومشاركته بفاعلية داخل الفصل الدراسي، فضلاً على أن الطالب يعتبر أن ذلك المديح والتشجيع نوع من المكافأة لما لها من تأثير وأثر كبير معنوي ونفسي لدى الطلاب، ويأتي هذا متوافق إلى حد كبيرة مع خصائص النمو المميزة لتلك المرحلة من العمر.

توصيات الدراسة:

من خلال نتائج الدراسة يمكن عرض التوصيات التالية:

١. أن تضمن برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة وأثنائها التدريب على التفاعل اللفظي وإبراز أهميته وطرق الاستجابات المختلفة من قبل المعلم والطالب، وكيفية حث الطلاب على المشاركة الفعالة داخل حجرة الفصل الدراسي.
٢. أن تشمل الأهداف التعليمية لمختلف مواد المرحلة الثانوية تنمية مهارات التفاعل اللفظي باعتبارها هدف تعليمي لا تحقق المواد الدراسية الأهداف المرجوة منها في العملية التعليمية دون تحققه.
٣. إعداد دليل عملي في مهارات التفاعل اللفظي الصفّي لمعلمي مختلف المواد الدراسية في المرحلة الثانية يضمن في دليل المعلم.
٤. على مخططي المناهج أن يراعوا مهارات الاتصال اللفظي في المناهج الدراسية بالمرحلة الثانوية، وأن يعمل المؤلفين ومنتخذي القرار على وضع الخطط التعليمية التي تؤدي إلى رفع مستوى مهارات الاتصال اللفظي الصفّي.
٥. استخدام نظام التفاعل الصفّي اللفظي كأداة تقييم من قبل المشرفين والموجهين في أثناء الزيارات الصفّية، بحيث يمكن تحديد جوانب القوة والضعف في الموقف التعليمي.

دراسات مقترحة:

١. إجراء مثل هذه الدراسة على عينة من معلمات المواد الدراسية المختلفة في مدارس المرحلة الثانوية بنات.
٢. إجراء دراسات مشابهة لهذه الدراسة على مناطق ومحافظات أخرى وفي مراحل دراسية مختلفة.

٣. أثر التفاعل اللفظي الصفّي علي استراتيجيات التنظيم الذاتي لطلاب المرحلة الثانوية.

٤. أثر التفاعل الصفّي اللفظي علي مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية.

قائمة المراجع

١. إبراهيم أحمد (٢٠١٠): أثر توقعات المعلم للانجاز الأكاديمي على إدراك كل من الكفاءة الأكاديمية وسلوك التعزيز من المعلم لدى تلاميذ المدرسة الإعدادية، مجلة كلية التربية، المنصورة، الجزء الأول، عدد ٧٣.
٢. أحمد محمد الحراشه (٢٠١٢): تقدير الذات وعلاقته بمستوى التحصيل الأكاديمي، مجلة بحوث ودراسات، الإمارات، عدد ١١٥.
٣. زوليخة رحال (٢٠١٧): واقع التفاعل الصفّي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي، الجزائر.
٤. جابر عبد الحميد جابر (٢٠٠٦): حجرة الدراسة الفارقة والبنائية، عالم الكتب للنشر، القاهرة.
٥. خولة عبد الرحيم غنيمات (٢٠١٢): أثر استخدام برنامج إرشاد جمعي للتدريب على المهارات الدراسية في تحسين مستوى التحصيل الدراسي والدافعية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مجلد ٢٠، عدد ٢.
٦. زياد خميس التّح (٢٠١٢): دور كل من توقع الأداء المستقبلي ودافع الانجاز في التحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة آل البيت، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، جامعة الملك سعود، مجلد ٢٤، عدد ١.
٧. سامي محمد ملحم (٢٠٠١): سيكولوجية التعلم والتعليم الأسس النظرية والتطبيقية، دار المسيرة، الأردن.
٨. سليمان المزين، سامية سكيك (٢٠١١): العلاقة بين التواصل الصفّي ومشكلات الانضباط لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة في ضوء بعض المتغيرات، مؤتمر الحوار والتواصل التربوي، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
٩. صالحى سعيدة (٢٠١٣): تأثير سمات الشخصية والتوافق النفسي على التحصيل الأكاديمي للطلبة الجامعيين، رسالة دكتوراه، كلية الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر.
١٠. ظلال حسين الحارثي (٢٠١٠): تحليل التفاعل الصفّي في مراحل التعليم العام في ضوء أداة فلاندرز للتفاعل اللفظي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
١١. عبد اللاوي سعيدة (٢٠١٢): المشكلات النفسية والسلوكية لدى أطفال السنوات الثلاثة الأولى الابتدائي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري، الجزائر.

١٢. عثمان الأمين (٢٠١٩): أسباب ضعف مستوى التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لطلاب الصف الثاني بالمرحلة الثانوية ولاية الخرطوم، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، عدد ٩.
١٣. عدنان يوسف العتوم، وآخرون (٢٠١٤): علم النفس التربوي النظرية والتطبيق، ط٥، دار المسيرة للنشر، الأردن.
١٤. فيصل الراوي طابع (٢٠١٠): مهارات التعامل التربوي، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، جزء ٢٧.
١٥. مريم كريمة (٢٠١٥): علاقة تقدير الذات بمستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى الطلبة المعيقين في شهادة البكالوريا، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قصى مرباح، الجزائر.
١٦. محي الدين توك، وآخرون (٢٠٠٣): أسس علم النفس التربوي، دار الفكر للنشر، القاهرة.
١٧. لؤناس حدة (٢٠١٣): علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أكلى محند، الجزائر.
١٨. نادية بوضياف زعموش (٢٠٠٨): مهارات الاتصال لدى المدرس، اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم، قطر، عدد ١٦٧.
١٩. نجاح محمد حميد المسعودي، وآخرون (٢٠١٥): بروتوكولات تنويع التدريس في استراتيجيات وطرائق التدريس، دار المنهجية للنشر، الأردن.
٢٠. يعقوب الجمل (١٩٧٨): فاعلية التغذية الراجعة في تغيير أسلوب المعلم أثناء الخدمة باستخدام نظام فلاندرز العشري، مجلة دراسات العلوم الإنسانية، الجامعة الأردنية، مجلد ٥، عدد ٢.

21. **Bernaus, M., et al. (2009):** Teachers' motivation, classroom strategy use, students' motivation and second language achievement, JPOOSRET AM LAINNUGEULA VRUEMZ, No.12, p.25: 36.
22. **Christine, M. (2010):** "Teacher Expectations and Perceptions of Student Attributes: Is There a - Relationship?". British Journal of Educational Psychology, Vol.80, No.1, P.121:135.
23. **Javid, S., et al. (2013):** A Study on the State of Teacher-Student Verbal Interactions during Teaching Process and Its Relationship with Academic Achievement of Middle School Students in Ardabil, International Research Journal of Applied and Basic Sciences, Vol.4, No.7, p.1909:1913.
24. **Kenneth M. & Christina M.(2008):** Linking Black Middle School Students' Perceptions of Teachers' Expectations to Academic Engagement and Efficacy". Negro Educational Review, Vol.59, Issue 1-2, p.27:44.
25. **Tracy K. Y., et al. (2018):** Teacher support in learning: Instrumental and appraisal support in relation to math achievement, Issues in Educational Research, Vol.28, No.1, p.202: 218.
26. **Wildeman, C., et al. (2017):** Paternal Incarceration and Teachers' Expectations of Students, Sociological Research for a Dynamic World, Vo.3, P.1:14.